صفة منتقصة و عطفه علي ما قبله من عطف العام علي الخاص فسر سابر
بجميعه او عطف مغايرات فسرها بالباقي قوله وصلاة و سلاما كلاهما منصوبان
علي المفعول به المطلقة اي اصلي صلاة و اسلم سلاما ٥ و تعدية الصلاة
بعلي لانها تضمنت معني العطف فلا يقال ان الدعي اذا تعدي بعلي يكون
للمضرة لان الصلاة ليست بمعني الدعا بل بمعني العطف و لو سلم انها
بمعني الدعا فلا يلزم من كون لفظ بمعني لفظ اخر ان يتعدي بما يتعدي
به ذلك اللفظ الاخر قوله للحكم جمع حكمة فسرت بتفاسير يصح ارادتها
هنا كلها فمن بعض تلك التفاسير انها العلم النافع و قد جمع صلي الله
عليه و سلم علوم الاولين و الاخرين اي ما يمكن حصوله للبشر فلا يلزم
مساواة علمه صلي الله عليه و سلم لعلم الله تعالي فان الحادث لا يساوي القديم
قوله جواهر الفضل المراد بالجواهر هنا المعادن النفيسة كالياقوت و اللولو
و نحوه و الفضل الصفات الكاملة كالعلم و الكرم و الشجاعة و نحوها
و في الفضل استعارة مكنية بان شبه بامراة حسنا و طوي ذكر المشبه
به و رمز اليه بشي من لوازمه و هو الجواهر و هي استعارة تخييلية
او تشبيه بليغ اي هم كجواهر الفضل و حينئذ يقرا بالرفع علي انه نعت
مقطوع للمدح و الجواهر و ان لم يكن مشتقا الا انه مؤول به لانه بمعني النفيسة
و يصح ان يراد بالجواهر المقابل للعرض و معني كونهم جواهر الفضل ان
الفضل قايم بهم قيام العرض بالجواهر فلا ينفك عنهم قوله من بهم متعلق
بقوله انتظم قدمه لافادة الحصر اي لا بغيرهم و العقد الخيط الذي ينتظم
فيه اللالي ٥ و المعارف جمع معرفة بمعني معروفة اي الامور المعروفة ٥
و انتظم اجتمع و في عقد المعارف استعارة مكنية و الانتظام ترشيح قوله
في سبيل الخيرات بلفظ المفرد و في نسخة سبل الخيرات بلفظ الجمع و هما
بمعني فان سبيل مفرد مضاف فيعم قوله ما نموذج هو بالهمز ما يدل
علي صفة الشي او هو مثال الشي الذي يعمل عليه و كانه شبه هذه
الرسالة لكون ما فيها بعضا من علم الحكمة يتوصل لمعرفة غيرها بنموذج
اي الشي الذي يجعل علامة علي البقية ٥ استعارة مصرحة و القرينة حالية
و وجه الشبه الايصال في كل فكما ان الانموذج يتوصل به لمعرفة ما جعل
انموذجا له كذلك هذه الرسالة يتوصل بها لمعرفة مسايل غيرها من
فن علم الحكمة هذا علي المعني الاول للانموذج و اما علي المعني الثاني

٤
فلان مثال الشي مماثل له في الجملة فكان المسايل التي احتوت علي
هذه الرسالة تماثل و تشابه بقية المسايل الحكمية فشبهت هذه الرسالة
بانموذج الشي الذي يعمل عليه اي المماثل له و المماثل استعارة مصرحة
و وجه الشبه المحاكاة و المماثلة في كل لا يقال يلزم عليه محاكاة الشي لنفسه
و مماثلته له لان ما في هذه الرسالة من فن الحكمة لانا نقول لما كانت هذه
الرسالة سهلة بالنسبة للبقية صح جعلها مثالا لها باعتبار ان مثال الشي
يحصل اولا ثم يطلب تحصيل الشي الذي يجعل ذلك الشي مثالا له قوله
لنظم المتقول لان فيه استعارة مكنية حيث شبه المتقولات اي المسايل
المبحوث عن المعقول لانها باللولو بجامع النفاسة في كل و طوي ذكر المشبه
به و رمز اليه بشي من لوازمه و هو النظم قوله يتمم معاده صفة لشرح اي
يتمم ذلك الشي ما يستفاد من النظم فالمفاد اسم مفعول لمن افادوا يبين
مراده صفة ايضا للشرح و فيه مجاز حذف اي مراد مولفه قوله سالكا بسبيل
سبيل الايجاز حال من يتمم او يبين قوله مع توضيح للمراد فيه احتراس اذ ربما
يتوهم من الايجاز الخفا فاحترس عنه بقوله مع توضيح للمراد قوله و استفيد
بينه و بين استفاد جناس مضارع و هو الاتفاق في جميع الحروف و الاختلاف
بحرفين متباعدين في المخرج كقول الحريري بيني و بين كبير ليل دامس و طامس
قوله جم مفتوق له اي ماهية مفتوق له و طريق و حقيقة و نحو ذلك فالتانيث
بهذا الاعتبار و المتقول له صفة جرت علي موصوف مونث محذوف اي ماهية
و نحوها ٥ و ذلك ان تجمل النا للنقل من الوصفية الي الاسمية نظير ما قيل
في لفظ مفردة اذ هذه اي لفظ متقول له صار علما في اصطلاحهم علي الجنس
العالي قوله و المراد بها اي بلفظ متقول له يعني من لفظ متقول له صادق علي
كل ماهية تقال اي تحمل فان القول عندهم معناه الحمل اي الاضابير و الاشياء
ان كل كلي مقال اي يحمل و انما الخلاف في الجزي هل يحمل او لا فمنع بعضهم حمل الجزي
و قال ان قولك هذا زيد و ان كان المحمول جزيا فهو كلي تاويلا بل الانه يا وليسمي
بمسمي زيد و المسمي كلي لصرفه علي زيد و غيره و قال بعضهم بل يحمل
الجزي بدون تاويل ثم خص لفظ متقول له بالجنس العالي بحيث متي اطلقا
انصرف اليه و نكتة ذلك ان كل كلي و ان كان يحمل الا ان هذه المقولات
اوسع دايرة في الحمل لان الجنس العالي كالجواهر مثلا يصدق علي الجسم
و علي الجسم النامي و علي الحيوان و علي الانسان و علي افراد الانسان هي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1